

حديث القرآن عن الليل | د. عمر المقبل

عمر المقبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فحينما يبدأ موسم كموسم الاجازة تتنوع الاحاديث وتختلف الوان الخطاب نظرا للنقلة الكبيرة التي تحدثها هذه الاجازة في المجتمع وماذا عسى الانسان ان يتحدث او يقول وما الذي يمكن للخطيب في مقام كهذا - [00:00:21](#)

لا يحتمل سوى بضع دقائق ماذا عساه ان يقول بيد ان هناك عاملا مؤثرا في كل المواضيع التي تطرح بل هو السبب في هذه النقلة والمشاريع المتنوعة برمتها. انه عامل الوقت واذا كان اليوم ينقسم الى قسمين ليل ونهار فان الليل - [00:00:51](#)

الاكبر من هذه البرامج ومن ثمر الناس واحاديثهم خاصة والاجازة تأتي في بلادنا وفي كثير من بلاد الاسلام. تأتي في حر الله بن وصيف لا غب ولن يجد المرء المؤمن اجمل ولا احسن بل ولا اشد وعظا له من ان يتأمل كلام - [00:01:21](#)

خالق الليل عن الليل. فكم تحدث القرآن عن الليل؟ وكم في حديثه من الوعظ البليغ لمن عقل ذلك ان اشرف شيء ايها الاخوة ان اشرف شيء يمكن ان يذكره الانسان وهو يتحدث عن الليل - [00:01:51](#)

انه هو الوقت الذي ابتدأ فيه نور القلوب. وابتدأت فيه حياة الارواح ابتدأت حياة الارواح حين تنزلت اول ايات من هذا الكتاب العظيم في الليل. ان انزلناه في ليلة القدر بل اول ما نزل من الوحي على كليم الرحمن ايضا موسى. نزل عليه ليلى - [00:02:11](#)

حينما سمع ربه عز وجل يكلمه في الوادي المقدس طوى. قريبا من الشجرة. حينما تلك العلامة حينما اوقد النار. انه الزمن يا عباد الله الذي اسري فيه باشرف جسد الى اعلى مكان. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا - [00:02:41](#)

حوله ولا تسأل يا عبد الله عن بركات هذا الاسراء وخيراته على امة الاسلام. ولو لم يكن الا ان احب الاعمال الى الله وهي الصلاة فرضت في ذلك المسرى والمعراج. انه الليل يا عباد الله - [00:03:11](#)

الله الذي ذاق فيه اهل القرآن لذة مناجاة الرحمن بكلامه. الم يستوقفنا ايها الاخوة قول الله عز وجل يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا - [00:03:31](#)

القي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلا الم نسمع قول الله عز وجل ومن الليل فتهجد به تهجد بهذا القرآن. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك - [00:04:01](#)

مقاما محمودا بل الم نسمع واسمعوا يا معشر طلاب العلم الم نسمع ذلك الخطاب المبطن لمن اتاه الله علما ولم يكن له نصيب من الليل. امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي - [00:04:51](#)

الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولو الالباب. ومعنى هذا السؤال لا يمكن ولم يذكر الجواب للعلم به. ولكن فيه اشارة مبطنة. ان من اتاه الله علما فلا لابد ان يكون له نصيب من الليل وان قل. لقد وجد الصالحون في قديم الزمان وحديثه - [00:05:25](#)

هذه اللذة في ترتيل ايات الله. ومناجاته بها. حتى قال سيدهم صلى الله عليه وسلم حينما عوتب كثرة القيام وطوله حتى تفتطرت قدماه. افلا اكون عبدا شكورا قال قائلهم ان اهل الليل في ليلهم ان اهل الليل في ليلهم الذ الذ من اهل - [00:05:55](#)

للهو في في لهوهم. ولولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا. وقال اخر ليس شيء في الدنيا وقت يشبه نعيم اهل الجنة. الا ما يجده اهل التملق في قلوبهم بالليل. من - [00:06:25](#)

حلاوة مناجاة الله. ولكن ايها الاحبة ايمكن ان ينال هذه اللذة اناس امتد سهرهم الى ساعات الفجر في كلام مباح. يقطعونه بالضحك واللهو. فضلا عن ضيعوه في محرم من القول والعمل. هل يمكن ان ينال هذه اللذة والشرف في الوقوف بين يدي الله - [00:06:45](#) والتلذذ بمناجاته ايمكن ان ينالها من ملأ خزانة اعماله بالنهار في باطن القول والعمل قيل لابن مسعود ما نستطيع قيام الليل؟ قال ابعدتكم ذنوبكم؟ وقال الفضيل رحمه الله اذا لم تقدر على قيام الليل ولا على صيام النهار فاعلم انك محروم مكبل كبتك خطيئة -

[00:07:15](#)

يقول ابن رجب رحمه الله ايضا معلقا على هذه المعاني ما يؤهل الملوك للخلوة بهم الا اخلص في ودهم ومعاملتهم. اما من كان من اهل المخالفة فلا يؤهلونه ولا يرضونه لذلك - [00:07:45](#)

في هذا ايها الاحبة كان من احسن ما اثنى الله به على مؤمن اهل الكتاب قوله سبحانه ليسوا سواء اه من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. والسؤال من - [00:08:05](#)

الذي يوقظهم من الفرش اللذيذة والنوم الهنيء. وما الذي يوقظهم بل من الذي يحركهم في مثل هذه الليالي التي يطول فيها السهر ما الذي يحركه لينفض من مسامرة اصحابه الى الوقوف بين يدي مولاه - [00:08:25](#)

لقد سمعوا الحادي. سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخبر عن ربه وهو الصادق المصدوق يخبر عن ربه وهو الصادق المصدوق ويخبر عن ربه عز وجل الذي خزائن الدنيا والاخرة بيده - [00:08:45](#)

فيقول عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له فتش عن نفسك ايها الاخ الذي تسهر. اين انت الساعة الواحدة ليلا؟ وماذا تفعل في الساعة الثانية؟ واي احاديث - [00:09:05](#)

حديث او نظر تقلبه في الساعة الثالثة ليلا. في هذا الوقت الذي تفتح فيه ابواب العطايا. هل يفرط في لهذا الا محروم نسأل الله العافية والسلامة. ايها الاحبة واذا كان الحديث عن الليل - [00:09:35](#)

في القرآن فلا يمكن ان نتجاوز امتنان الله عز وجل علينا بهذه النعمة. وكونه سكنا وكونه ومنا ما نتذكره نتذكر هذا المعنى في وقت نعلم ان اناسا لا يمكن ان بسبب حرب او لا ينامون بسبب جوع او خوف او انتظار قادم لا يدري آياتي ام لا - [00:09:55](#)

لقول ربك الذي امتن عليك وما اعظم مننا. قل ارايتم ان جعل الله ان جعل الله عليكم النهار اي ابداء دائما. الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه. افلا تبصرون - [00:10:25](#)

ويقول سبحانه ومن آياته منامكم بالليل والنهار. وابتغواكم من فضله. ان في ذلك لآيات لكن لمن لقوم يسمعون ويقول سبحانه وجعلنا الليل لباسا. وان هذا الامتنان حينما ما تسمعه الاذن ويعيها القلب لا بد ان يثمر ثمرات اولها كثرة الشكر والثناء على الله عز وجل -

[00:10:45](#)

ذلك فان الله يقول وما بكم من نعمة فمن الله. ثانيا ان يوطن الانسان نفسه على السير على هذه فطرة ما استطاع الى ذلك سبيلا. فلا يقلب الليل فلا يقلب الليل نهارا ولا النهار ليلا. لان مخالفة الفطرة - [00:11:15](#)

في هذا الامر تقلل بركة الوقت والزمان. بل قد تذهب. ايها الاحبة المنفقين مع الليل اسرار واخبار. حين سمعوا قول ربهم عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جاء في - [00:11:35](#)

ترجمتي البضعة النبوية والسلالة الكريمة علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. المعروف بزين العابدين. جاء في ترجمته انه كان يبخل يوصف بالبخل فلما مات وجدوه يقفون مائة بيت من ابيات اهل المدينة - [00:12:05](#)

فلما جاء المغسل يغسل وجد على ظهره اثارا مما كان يحمل بالليل من الجرب الى المساكين حتى قال احد اهل المدينة ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي ابن الحسين - [00:12:35](#)

الله على تلك الاشباح رحمة الله على تلك الارواح وجمعنا بها في اعالي الجنان. اقول ما واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. واله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:12:55](#)

اما بعد فكما ان الليل جانبا مشرقا. وصورة وضاعة في حياة المؤمنين. فهو ايضا وقت نبه الله تعالى عباده الى انه احد اوقات غفلة الناس ليحذروا سخط الجبار قال الله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او - [00:13:15](#) قائلون ويقول عز وجل افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فهل يعقل هذا المعنى من يمضون اوقاتهم بما لا يرضي الله - [00:13:45](#) يمضونها بما يسخطه. ايعي هذا المعنى اهل السهرات الائمة والليالي الحمراء التي تقضى في اماكن تنزل فيها تنزل فيها اللعنات. ويحل فيها السخط. هل يعي هذا الدرس هل يعي هذا الدرس الالهي من قطع ليله باعمال تزيد من رصيد سيئاته - [00:14:15](#) بالله ردد معي هذه الاية. والله انها لمخيفة. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالامن من مكر الله خاسر. والذي يصفه بانه خاسر ليس محللا اقتصاديا ولا خبيرا اجتماعيا. بل الذي يصفه بالخسران هو رب العالمين جل جلاله. ومن - [00:14:45](#) صور المكر التي تحقيق ببعض الناس ان ينسى ساعة الموت فيقبض على معصية الله والعياذ بالله. فيكون ممن ساءت خاتمته ولا حول لا حول ولا قوة الا بالله. افأمنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. واخيرا - [00:15:15](#) ايها المؤمنون لتتذكر سورتين اثنتين لعبدین يعملان في الليل احدهما قال الله في حقه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. اما الآخر فقد اتته المنية - [00:15:39](#) وهو يعاقر الخمرة او يزني بامرأة او كان متلبسا بای معصية كانت تأمل في الفرق بين الصورتين. فليحذر العبد ان تمر به تلك الساعة التي ذكرها الله عز وجل عن بعض العصاة - [00:16:09](#) والمجرمين حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لماذا؟ لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيأتيه التبكيت والتوبيخ والتسكيت. كلا انها كلمة. كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم - [00:16:29](#) ممن اطاعه في الليل والنهار. ايها المؤمنون غدا يوافق بداية الايام البيض. وهي ايضا من شهر شعبان الذي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يكثر من صيامه حتى قالت ام سلمة او عائشة قالت ما رأيت النبي - [00:16:59](#) فصلى الله عليه وسلم يصوم في شهر كما يصوم في شعبان. يصومه كله يصومه الا قليلا. فاجتهدوا رحمكم الله خاصة في مثل هذه الايام التي يطول فيها يطول فيها الوقت ويشتد فيها الحر فان هذا اعظم للاجر - [00:17:19](#) فمن قدر فلا يفوتن ذلك. ومن لم يقدر فليذكر غيره به. اللهم بارك لنا في ليلنا ونهارنا. اللهم اجعل مباركين اينما كنا. اللهم اجعل خير اعمالنا واخرها وخير اعمالنا خواتمها. واجعل خير يوم - [00:17:39](#) لنا يوم نلقاك فيه يا رب العالمين. اللهم اصلح احوالنا اللهم اصلح احوالنا. اللهم اصلح احوالنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا وازواجنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولسائر اخواننا المسلمين اللهم بصرنا بمواطن الزلل منا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. برحمتك - [00:17:59](#) يا ارحم الراحمين - [00:18:29](#)